S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/22104
18 January 1991
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

مجلس الأمن

UN LIBRARY

رسالة مؤرخة في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١
وموجهة الى الامين العام من القائم بالاعمال
بالنيابة للبعثة الدائمة للجزائر لدى
الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيا نص البيان المؤرخ في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ الصادر عن الناطق الرسمي لوزارة الخارجية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية ، راجيا التكرم بالإيعاز بتعميم نص هذه الرسالة ونص مرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) عمار بن جمعة
القائم بالاعمال بالنيابة

91-01772 ٠١٠٠ن(٩١)

المرفق

[الاصل : بالعربية]

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن الناطق الرسمي لوزارة
الشؤون الخارجية

تعيش الامة العربية منذ ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ ظرفا عصيبا يعد من أخطر الظروف في تاريخها فلقد بلغت المأساة أوجها بعد التدخل العسكري المكثف من طرف تحالف دولي تقوده أكبر القوات العسكرية الغربية ضد العراق الشقيق . ولتنفيذ هذه العملية الموجهة ضد دولة من العالم الثالث ، فقد تمت أكبر تعبئة لوسائل الدمار في تاريخ الحروب على أرض عربية وهذا منذ خمسة شهور فقط .

إن هذه الحرب تعبر عن التعنت والشعور بالقوة وبالرغبة في الهيمنة مع أن القوة الحقيقية هي تلك التي يمن بها المولى عز وجل وهو يفرض على من أنعم بها عليه أن يتحلى بالحكمة والإنصاف . إن الغرور والشعور بالقوة للاطراف ، قد استبعد كل مجال للمرونة والتنازل بما في ذلك تصحيح أكبر خطأ ظالم ارتكب في هذا القرن ، ذلك الذي راح ضحيته الشعب الفلسطيني البطل منذ أكثر من أربعين سنة وهذه الحرب المفروضة ضد الشعب العراقي الشقيق رفضتها الجزائر بالامس بقوة ، وتدينها اليوم بكل شدة .

إن مصير الامة العربية لم يكن في يوم من الايام مهددا بكيفية مأساوية مثل ما هو عليه اليوم .

وبدافع من وعي الجزائر بالنتائج المؤلمة التي ستنجر عن هذه الحرب ، وإحساسا منها بالمخاطر الكبرى التي تهدد وحدة ومصير الامة العربية ، فلقد عملت الجزائر مع القوى الحية العربية التي تدرك المصالح العليا للامة العربية من أجل التوصل الى حل سلمي في إطار عربي ، من أجل تعبئة كل ما تكتسبه الامة العربية من ضمير حي ووعي عميق بمصالحها بغية التوصل ضمن إطار عربي الى حل عربي .

إن الجزائر لم تبخل بأي جهد من أجل مناشدة كل الدول التي تتعامل معها ، وكل ما في العالم من إرادات حسنة بغية العمل من أجل تفاهم أكثر ومرونة أكبر في مجال البحث عن حل يضمن المصالح العليا للأمة العربية ويحقق في نفس الوقت السلم العالمي ، أي حل يعتمد من جهة على احترام الشرعية الدولية وإعادة سيادة الكويت ، ومن جهة أخرى على الحفاظ على العراق الذي تشكل إنجازاته وقدراته مكسبا ثمينا لكل العرب .

لقد انطلقت الجزائر من اقتناعها بأن الحرب التي تستهدف تحطيم العراق ستطال بالضرورة الكويت وبلدانا عربية أخرى وستعود آثارها لا محالة على العالم العربي بأسره ، وإنها لن تعود بالفائدة إلا على أعداء الأمة العربية وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني الذي سيخرج حتما معززا من هذه الحرب .

ومنذ الثاني من آب/أغسطس الماضي ما انفكت الجزائر تؤكد أن أزمة الخليج ، مهما كانت خلفياتها عويصة ومعقدة ومهما كانت عواقبها الجهوية والدولية خطيرة ، فإنه كان بالإمكان إيجاد حل عادل ومشرف لها في إطار عربي عن طريق الحوار والتفاوض .

بيد أن قمة القاهرة التي انعقدت بتاريخ ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠ والتي تنادى إليها العرب من أجل البحث عن حل عربي بعيد عن كل تدخل أجنبي مباشر أو غير مباشر ، هذه القمة عوضت العمل العربي المشترك باللجوء الى القوات الأجنبية فاسحة بذلك المجال للتعنت والتصلب في المواقف والانصياع غير المعقول لمنطق الحرب .

إن الجزائر رفضت باستمرار منطق الحرب لأنها كانت دائما واعية بما يتركه النزاع المسلح من آثار مدمرة وانعدام الاستقرار والأمن الذي سيعيشه العالم العربي بل العالم بكامله كنتيجة للتحولات السياسية والاقتصادية التي ستنجر عنها وما سينشأ عن ذلك من مشاعر الظلم والإهانة لدى الأمة العربية .

إن العالم العربي الذي سيصاب بالدمار والتمزق بشكل لم يسبق له مثيل ، سيكون هو الضحية الأولى لنهاية الحرب الباردة وللنظام الدولي السياسي الجديد الذي يراد إقامته على مآسي العالم العربي .

أما القضية الفلسطينية ، القضية العربية المقدسة ، والتي هي حاضرة في النزاع الحالي مثلما هي حاضرة في كل الازمات التي تهز الشرق الاوسط ، فهي من جديد تعد ضحية لمصالح القوة ، وتجاهل الشرعية الدولية التي يدعي بها أولئك الذين تحملوا مسؤولية الحرب .

لقد كانت الجزائر دوما ضد اللجوء الى العنف ، وضم الاراضي بالقوة وهذه مبادئ ثابتة . وراسخة قادت الجزائر دوما في سياستها الخارجية .

كما تعتقد الجزائر أن الشرعية الدولية هي كل لا يتجزأ ، وهذا يعني أن هذه الشرعية الدولية تطبق على الجميع في كل الحالات وفي كل مكان ، ابتداء من القضية الفلسطينية .

وإن الجزائر التي عملت الى آخر لحظة ، جاهدة من أجل تفادي وقوع الكارثة لتضع كل واحد أمام مسؤولياته تجاه الشعوب العربية والتاريخ .

تواجه الامة العربية أخطر محنة في تاريخها الحديث ، وعلى الشعب الجزائري أن يواجه هذه المحنة بما عرف عنه من شجاعة وهمة وما يتحلى به من روح المسؤولية والتضامن .

وإن الجزائر التي هي أقرب ما تكون من الشعب العراقي الشقيق تعرب عن تضامنها معه في هذه المحنة التي فرضت عليه وتناشد جميع الشعوب المحبة للسلام والعدل العمل بجد من أجل الإيقاف الفوري للعمليات العسكرية وسحب كل القوات والاساطيل الاجنبية من العراق والكويت وكل المنطقة ، والشروع فورا في مسار التسوية السلمية لقضية الشرق الاوسط من خلال تنظيم مؤتمر دولي .

كما تلتزم الجزائر في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الامة العربية ببذل كل مجهوداتها من أجل تعبئة وتوظيف كل الطاقات التي من شأنها أن تحقق العودة الى حالة السلم والاستقرار الدائمين في هذه المنطقة .

الجزائر ، في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

- - - - -